الاصناف جمع الصنف وهو بمعنى النوع لغة وفي الاصطلاح هو النوع المقيد بصفة
كالزنجي والرومي والمراد هنا الثاني يعني حقيقة ذاته تع ليست مشابهة
بشيء من العالم فلا وجه لتشبيهه فنجى عن التشبيه صنف اهل السنة والجماعة
بالدلائل العقلية والنقلية اما العقل فهو انها لو تماثلت غيرها لكان تميزها
عنه بمميز فالموجب لذلك المميز الذي به يمتاز حقيقة عن غيرها ان كان ذاته تع
لزم الترجيح بلا مرجح لكون حقيقته تع مماثلة لسائر الحقايق في ايجابها ما تختص به
دون غيرها وان غير ذاته فاما ان يكون امرا ملاقيا لذاته تع اي صفة له عاد الكلام
الى ذلك الموجب الملاقي بان الموجب له ان كان ذاته تع لزم الترجيح بلا مرجح وان كان
غيره فنقل الكلام اليه مرة بعد اخرى ولزم التسلسل وان كان الموجب امرا
مباينا عن ذاته كان الواجب محتاجا في هويته وامتيازه الى سبب منفصل وهو
محال واما النقل فقوله تع ليس كمثله شيء فانه تع بالغ في نفي المماثلة حيث
اوقع النكرة في سياق النفي وادخل حرف التشبيه على المثل وتكلمنا في شرح العمدة
فليطالب تحقيقه فيها   قال رحمة الله تع رحمة واسعة

ولا يمضي على الديان وقت ❊ وازمان واحوال بحال

الديان الحاكم الوقت الزمان مقدار الحركة والحال صفة غير راسخة يعني ان الله تع
منزه عن الزمان كما انه منزه عن المكان وكذا منزه عن الورود صفة غير راسخة
عليه لاستحالة كونه تع مورد الحدوث المتعاقبة ومحال طلبها ولان الزمان دخال

ليس

ليس بعد بيان فلم يكن يمضيان عليه في الازل فلو كان مورد الهما بعد خلقهما
لتغير عما كان عليه وقبول التغير من امارات الحدوث قوله وقت يغني عن ذكر
الازمان وكذا قوله محال مستدرك بل مغير للمعنى اذ لو قلنا انه لا يمضي عليه
حال توهم ان له حالا فثبت الحال في حال النفي وهو تناقض اللهم الا ان يقول
ان حال من احوال المخلوقات وفيه ما فيه يعرف بالتامل قال رحمه الله عليه

ومستغن الهي عن نساء ❊ واولاد اناث او رجال

قوله اناث مجرور بانه بدل من الاولاد وفي قوله او رجال بمعنى الواو وهذا اشارة
الى تنزيهه عما وصفه المشركون قال بعضهم يقولون ان الملائكة بنات الله كما قال
الله تع ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فرد قولهم بقوله وكذا
قوله تع وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان قوله الذين هم عباد
الرحمن اشارة الى انهم هؤلاء ادعوا على الله ما لا يليق به لان الله تع لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ولان الولد يقوم مقام الاب فلو كان له الولد كما زعم اعداء
يلزم التعدد وهذا باطل بالدلائل التي ذكرت في المطولات وبعضهم عيسى ابن الله
كما اخبر الله تع بقوله وقالت النصارى المسيح ابن الله وبعضهم يقول عزير ابن الله
وبعضهم يقول مريم زوجة الله تع عما يقول الظالمون علوا كبيرا لانه غني عن
النساء والولد   قال رحمه الله تع رحمة واسعة

تنزه عن كل ذي عون ونصر ❊ تفرد ذو الجلال والمعالي

Copyright © King Saud University